أولا : الموقع الجغرافي للجزائر

يكتسي الموقع الجغرافي للجزائر اهمية استراتيجية بالغة ،اذ يشكل حلقة وصل بين اوروبا و افريقيا ، ويربط بين المغرب العربي الثمين الذي يدعى جغرافيا شمال افريقيا والشرق الاوسط ، كما يمثل معبرا حيويا لعديد الطرق و الاتصالات الاقليمية و الدولية.

وانطلاقا من هذه المكانة المميزة يمكن تحديد موقعها الفلكي بدقة، حيث تقع الجزائر في شمال القارة الافريقية،بين خطي طول 9 ° غرب غرينتش و12° شرقه ،وبين دائرتي عرض 19° و 37° شمالا.

مساحتها 2.381.741كلم2، يبلغ الامتداد الشمالي الجنوبي للجزائر 1900 كلم، اما الامتداد الشرقي الغربي ،فيتراوح بين 1200 كلم على خط الساحل، تحيط بالجزائر عدة دول ،بسبب اتساع مساحتها ،فمن الشرق تحدها تونس على طول 965 كلم ،وليبيا 982 كلم، ومن الغرب المملكة المغربية ب 1559 كلم والصحراء الغربية 42كلم وموريتانيا 463 كلم، ومن الشمال البحر الابيض المتوسط بساحل طوله 1200 كلم،ومن الجنوب المالي والنيجر.

ثانيا: اهم الاقاليم المناخية في الجزائر

نظرا لشساعة مساحة الجزائر، فإنّ عناصر المناخ من رياح وأمطار وحرارة تظهر متباينة من منطقة إلى أخرى، وعليه يمكن تقسيم الجزائر إلى ثلاثة أقاليم مناخية متباينة: تمتد في شكل نطاقات: مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي ومناخ الاستبس.

مناخ البحر الابيض المتوسط:

يسود المنطقة الشمالية، يتميز بفصلين متباينين، أحدهما مطير بارد طويل وهو الشتاء، والثاني: فصل جاف حار وهو الصيف. تم التركيز هنا على الشتاء و الصيف لانهما فصلين انتقاليين فالخريف يربط بين حرارة الصيف وبرودة الشتاء والربيع يربط بين برودة الشتاء وحرارة الصيف

مناخ الهضاب العليا:

يمتد من جنوب الأطلس التلي ليشمل منطقة الأطلس الصحراوي، يمتاز بالأمطار القليلة والرطوبة المنخفضة، والفوارق الحرارية ، تنتشر فيه الحشائش القصيرة مثل: نبات الحلفاء، والشيح. ويعدّ هذا المناخ انتقاليا بين مناخ الشمال (مناخ البحر الأبيض المتوسط) ومناخ الجنوب (المناخ الصحراوي).

مناخ الصحراء:

يشغل أكبر مساحة في القطر الجزائري ويمتد من الاطلس الصحراوي شمالا ليصل إلى هضاب الهقار جنوبا، تقلّ فيه الأمطار عن 200ملم في السنة ، كما تنزل صيفا على هضاب الهقار، أما الحرارة فمرتفعة جدا وتسجل أعلى الدرجات على المستوى العالمي، ولهذا تكاد الحياة النباتية تختفي في الصحراء، لأنّ مُناخها متطرّفٌ جدا.

ثالثا: الاقاليم الطبيعية في الجزائر (التضاريس في الجزائر)

تنقسم الجزائر الى الاقاليم الطبيعية التالية:

- **الساحل :**

يشغل هذا الاقليم شريطا محدودا،يتكون من شواطئ صخرية صلبة ،حيث تطل الجبال مباشرة على البحر ،لتعطي الصفة الصخرية التي ساعدت على ظهور الخلجان و الموانئ، و الى جانبها رؤوس صخرية ممتدة داخل البحر.

- **الاطلس التلي:**

يمتد على شكل مجموعة من السلاسل الجبلية الالتوائية حديثة التكوين ،تحصر بينها جيوبا سهلية ساحلية ضيقة اشهرها سهول وهران و متيجة وعنابة، وسهول داخلية مرتفعة واسعة نسبيا في احواض الانهار والاودية وسفوح الجبال.اشهرها سهول تلمسان و سيدي بلعباس و قسنطينة.

- **الهضاب العليا:**

مناطق مرتفعة نسبيا تمتد على شكل حزام عرضي تمد بشكل افقي، أي تاخد شكل خط من الشرق الى الغرب وليس طوليا من الشمال الى الجنوب، يتراوح علوها بين 900و 1000 م، وهي اكثر ارتفاعا في الشرق حيث تاخذ احيانا طابع الجبل ،بها العديد من المنخفضات ،اهمها سطيف، عين البيضاء ،وتبسة.

- **الاطلس الصحراوي:**

وهو عبارة عن منظومة جبلية طولها 700 كلم من فجيج في المغرب غربا، حتى اقليم الزاب ببسكرة ،اي ينطلق من الجهة الغربية متجها نحو الجنوب .

- **الصحراء :**

وهي اقليم شاسع ،اغلب تكويناتها صخور قديمة بركانية، وتمثل الصحراء أغلب مساحة الجزائر بحوالي 2مليون كلم^2 أي بنسبة 84 % من المساحة الاجمالية، وهي من أكبر صحاري العالم ، ويمكن تقسيمها الى صحراء الجنوب الغربي و صحراء الجنوب الشرقي.

رابعا: الغطاء النباتي في الجزائر

تمتلك الجزائر ثروة غابية معتبرة، وثروة طبيعية هامة، وذلك بسبب الظروف الطبيعية الملائمة التي سمحت بنمو اصناف عديدة ونادرة من النباتات، ومن الغابات الشهيرة بالجزائر، غابة الثنية الحد، غابة عزازقة بالقبائل، غابة بابور، وغابة الاوراس. وتزخر الغابة الجزائرية بمجموعة كبيرة من انواع الاشجار والنباتات ،حيث نجد شجر الصنوبر الحلبي على امتداد الاطلس التلي، وكذا العرعار الفينيقي حول الساحل وجبال المنطقة الداخلية، وشجر الارز في الاجزاء الباردة من الاطلس، وكما نجد البلوط وشجرة الزان، والدفلة، والنبق، والقيقب، والدردار ،الريحان الحرمل، الضرو، السرو، الكافور، والحرشف او الخرشف، والقائمه تطول.

خامسا: طبونيميا الجزائر

مفهوم الطبونيميا

- الطبونوميا علم يعنى بدراسة اسماء الاماكن وتحليلها، بالاعتماد على مجموعة من العلوم المساعدة كالتاريخ والجغرافيا ،والانتروبولوجيا، وعلم اللغة الاجتماعي.
- ان البحث في الطبونيمية يعني البحث في قيمة اسماء الاماكن وعلاقتها بالبحث التاريخي.
- الطبونيمية تعتبر فرع من فروع علم اشمل يعرف بعلم الاسماء انوماستيك onomastics او الاسماوية، وهو علم يعنى بدراسة معاني الاسماء باختلافها، سواء من اسماء شخصية، او القاب، او اسماء مدن، او قبائل ،او اشياء، وكائنات حية.
- اما بالنسبة لطبونيمية الجزائر اوعلم اسماء الاماكن في الجزائر، فهي غنية ومتنوعة، تعكس تاريخا طويلا وثقافات متعددة .

العوامل الرئيسية التي ساهمت في تشكيل طبونيميا الجزائر

- **اللغات الاصلية:**

قبل الفتح الاسلامي كانت المنطقة موطنا لشعوب بربرية مختلفة،كل منها لها لغتها الخاصة ،و قد تركت هذه اللغات بصمة واضحة على اسماء العديد من الاماكن ،وخاصة في المناطق الجبلية والريفية، بعض هذه الاسماء تعود الى جذور امازيغية قديمة، وقد يصعب في بعض الاحيان تحديد معناها بدقه بسبب التغيرات اللغوية التي حدثت عبر الزمان.

- **اللغة العربية**

بعد الفتح الاسلامي في القرن السابع ميلادي، انتشرت اللغة العربية في الجزائر، مما ادى الى ظهور اسماء اماكن جديدة، مستمدة من اللغة العربية، اما كترجمات لاسماء اماكن بربرية موجوده مسبقا ،او كاسماء جديدة تماما، وكثير من اسماء المدن والقرى الجزائرية اليوم هي اسماء عربية الاصل، وتعكس جوانب الثقافة الاسلامية.

- **اللغات الاجنبية**

خلال الفترات الاستعمارية المختلفة ،خاصة الفترة الاستعمارية الفرنسية، تم تسمية العديد من الامكان الجديده باللغة الفرنسية، بعض هذه الاسماء لا تزال مستخدمة حتى اليوم ،وتم استبدال اخرى باسماء عربية او امازيغية بعد الاستقلال.

- **العوامل الطبيعية**

ساهمت العوامل الطبيعية مثل الجبال، الوديان والانهار في تشكيل اسماء العديد من المدن، فاسماء الاماكن التي تشير الى وجود جبل او نهار او غابة تعكس البيئة المحيطة.

- **العوامل التاريخية**

الاحداث التاريخية مثل المعارك والحروب والهجرات اثرت بشكل كبير على طبونيميا الجزائر، فبعض اسماء الاماكن تشير لمعارك تاريخية، او شخصيات بارزة.